Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سـعـيـد: لكنى لا أرضى يا أستاذ
فانا لم أعلُ الخشبة قط

زيـــاد: لا تفزع..
فستدخل فيها حين تموت
أو تعلوها إذ تشنق

ولن نتقصى في المسرحية ـ حتى لا نطيل ـ تلك المواضع التى تنم عن روح نقادة ساخرة، ولكنا نكتفى بأن نشير إلى الأسلوب الساخر الذى صاغ به الشاعر (الخبر النثرى) الذى يقرأه زياد فى جريدة من الجرائد (٢٨)، ودلالة هذا الخبر وتعليق الأستاذ عليه. كذلك لا يفوتنا أن نلم سريعاً بتلك الحوارية بين زياد وسعيد فى بداية المنظر الثانى فى الفصل الثانى من المسرحية. بعد أن يترنم سعيد ببيت إليوت:

حسان: ما معناه
سعيد: معناه أن العاهرة العصرية
تحشو نصف الرأس الأعلى بالحذلقة البراقة
كى تعلى من قيمة نصف الجسم الأسفل
معناه أيضا
زيـــاد: أنا لم نصبح عصريين إلى الآن
حتى فى العهر

●●●

أما «مسافر ليل» و«الأميرة تنتظر» [٢٩] ـ وقد ظهرا معاً فى طبعة واحدة ـ فقد قال عنهما الدكتور لويس عوض: ما بين المسرحيتين وحدة من نوع ما: وحدة فى المنهج والأسلوب، ووحدة فى اللحظة الشعرية أو فى (الجو)، برغم أن إحداهما ملهاة والأخرى مأساة. ثم يقول ـ وهذا ما يعنينا